[46] الى مهلكة ونصب، بلا نفع ولا فائدة، فان العداوة تحرق صاحبها كما تحرق النار الحطب. وقوله: شاغل تأكيد شغل مثل قولهم: ظل ظليل، وليل لائل اي كامل في ظليته وكامل في ظلمته، وفى بعض النسخ " بلا نفع " وهو ظاهر. 59 - قال أمير المؤمنين رضى ا عنه: القلب إذا اكره عمى. أقول: القلب هو العضو الصنوبرى المستكن في الجانب الايسر من الصدرسمى به لانه خالص البدن من قلب النخلة اي لبها، وقيل: سمى به لكثرة تقلبه قال الشاعر: القلب منقلب مثل اسمه أبدا * طوبى لقلب سليم غير منقلب والعمى ذهاب البصر من باب صدى، ورجل عمى القلب اي جاهل. يعنى - إذا أردت ان تعلم أحدا شيئا من العلوم والصناعات فلا تكرهه عليه فان الاكراه على العلم يوجب الجهل، والجبر عليه يقتضى انكسارا لا يقبل الجبر. 60 - قال أمير المؤمنين رضى ا عنه: الادب صورة العقل. أقول: الصورة ههنا بمعنى الصفة كما في قوله صلى ا عليه (وآله) وسلم: خلق ا آدم على صورته. يعنى - ان الادب علامة العقل وأثره كأنه صفة له قائم به، ولهذا استدل بالادب على العقل كما يستدل بالاثر على وجود المؤثر.

_____